كلمة ابراهيم حلمي العمر

ايها السادة الاكارم .

اني وان كنت اخطب الآن فيكم من دون ان يذكر اسمي في منهاج هذه الحفلة الشائقة إلّا ان اقتراح الفاضل كنتوم (سكرتير) اللجنة علي ان اتكلم ماينا سب المقام من جهة وصلتي الوثقى بالعلامة المحتفل به كان مما يشفع لي في الوقوف امامكم متكلما عن الخدمات الجليلة التي اسداها الاب المفضال الكرملي الى اللغة العربية في حياته الادبية الطويلة التي نطلب لها المزيد والاستمرار .

ان الكلام عن منزلة العلامة الكرملي من النهضة الادبية وآثاره العلمية قد سبقني اليه صديقي الفاضل دقانيل يعقي الذي وفى الموضوع حقه في خطبته الممتعة التي سمعتموها قبل دقائق معدودات ولكني اقول كدارس على الاب علوم اللغة والبيان في حداثتي ان للاب انسناس من الجهود والمساعي الكبيرة التي قدمها في سبيل اعلاء اللغة العربية واقالة عثرتها وانهاضها من كبوتها ما يستحق عليه كل تكريم وتعظيم . ومن اقدس واجبات ابناء هذه النهضة المورقة الافنان الوارفة الظلال ان يكرموا العلم والادب وخاصة الادب العربي في شخص هذا العلامة الكبير الذي نحتفل به اليوم تنويها بفضله واعترافا بايادية البيض .

حقا ان قيام هذه الحفلة في دار فخامة السعدون بك الذي ارصد يوما من ايامه الثمينة لتكريم العلم والادب من جهة واشتراك نخبة فاضلة من زعماء البلاد وقادة حركتها الفكرية واساطين العلم فيها من جهة اخرى ليذكرنا بتلك الايام الغابرة التي كانت ساسة العرب ورجالهم والى جانبهم شعوبهم الحية الناهضة يحتفلون بنوابغهم وفضلائهم مع قطع النظر عن المذاهب والاديان وبذلك شيدوا لهم مجدا خالدا وحضارة فخمة لاتزال آثارها ماثلة لعيون البـاحثين المنقبين . واذا اقام السعدون بك هذه الحفلة في قصره العامر لتكريم الادب العربي في شخص الكرملي المفضال ، فانما هو يحذو حذو اجداده العرب الذين كانوا يعملون على بث العلم والعرفان وتنشيط الادب في ظلال خلفـائهم وملوكهم وسلاطينهم وما الملك الاعظم اليوم إلّا رمزا الى تلك العزائم والهمم التي حمت العلم وذادت عن حياض

الادب فكان وزراؤه بهديه يهتدون وبارشاده يعملون .

لقد قرت عين الادب بهذا الاحتفال البهيج الذي يقيمه العراق شعباً وحكومة لتكريم علامة العصر الاب الكرملي ولا نغتبط بهذه الحفلة من ناحية واحدة هي الاعتراف بفضل ذوي الفضل فحسب بل نغتبط بها من ناحية اخرى هي ان العلم فوق كل الاعتبارات والمظاهر الاخرى وان هذا الروح الذي يدفعنا الى التآزر والتعاون في نصرة النهضة الادبية وتكريم رجالها العاملين خير كفيل بايصال نهضتنا الى المستوى الرفيع الخليق ببلاد كبلادنا كانت مهبط العلم ومهبط الادب ومستقر الحضارة والعمران .

كلمة صاحب المعالي

توفيق بك السويدي وزير معارف العراق

فخامة الرئيس، سادتي الافاضل :

اقف بينكم وقفتي هذه والسرور ملء جوانحي لما اراه فيكم من غيرة محمودة للاحتفال بيوبيل العلامة الاب انستاس ماري الكرملي وتكريمه .

اني اود قبل كل شيء ان اثني الثناء العاطر على ما قامت به لجنة الاحتفال المحترمة من صنع جميل اتاح لنا الفرصة الثمينة لنعرب هنا عما نشعر به من التقدير العظيم لما قام به المحتفل به من الخدمة الصادقة للغة العربية وما اعلى به رؤوس العراقيين من حسنات ذائع بين ابناء الضاد في الخارج والاجانب المستشرقين.

تعلمون سادتي ان تنشيط العلماء والاخذ بناصرهم هو من اهم الاسباب المؤدية الى الرقي والعمران في عصرنا هذا . وبتكريمنا الكرملي اليوم نكرم العلم والعبقرية في هذه البلاد التي تحتاج الى ذلك بقدر ما يحتاج الجسم الى الغذاء .

يسرني جدا بان انتهز هذه الفرصة لابين اعجابي بالجهود العلمية التي يبذلها المحتفل به منذ حداثته حتى الان في سبيل اعلاء شأن اللغة العربية اذ أصبح منارا يستنير به طلابها وعشاقها حينما كانت مهجورة حتى من ابنائها في هذه البلاد